في مؤشر جديد يرسخ إبعاد العسكر عن الحياة السياسية، أحال الجيش التركي 40 ضابطا كبيرا في القوات البرية والبحرية -من المعتقلين حاليا بتهمة التآمر ضد حكومة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان-.

وذكرت هيئة الأركان العامة للجيش التركي على موقعها على شبكة الإنترنت أن الرئيس التركي عبد الله غل صدّق على قرار تقاعد 55 ضابطا كبيرا في نهاية اجتماع المجلس العسكري الأعلى الذي استمر 4 أيام.

وشملت القائمة 40 ضابطا معتقلا لصلتهم بما يعرف بمحاكمات "أرغينكون" التي تخص مئات المتهمين بمحاولة إسقاط حكومة أردوغان، بحسب صحيفة "حريت".

ويعد هذا القرار تغييرا جذريا مقارنة مع اجتماع المجلس العسكري الأعلى العام الماضي حين استقال أربعة من قادة الجيش قبل أن يبدأ الاجتماع؛ احتجاجا على حبس مئات العسكريين من بينهم عدد من كبار ضباط الجيش.

في المقابل، عين المجلس قائدا جديدا للجيش الثاني الذي يشرف على دفاعات تركيا في مواجهة أي هجوم محتمل من سوريا وإيران والعراق.

ويجتمع المجلس العسكري الأعلى الذي يرأسه أردوغان مرتين كل عام لإقرار الحركة الرئيسية لترقيات العسكريين، ورقى المجلس 29 ضابطا كبيرا في الجيش والبحرية ومدد خدمة 33 حسب ما أعلنه موقع الجيش.

وعمل حزب العدالة والتنمية منذ قدومه إلى السلطة عام 2002 على قص أجنحة الجيش الذي يرى نفسه مدافعا عن علمانية تركيا.

وساعدت المحاكم الخاصة في تقليص سلطة الجيش ونفوذه بدرجة كبيرة، مما ساعد في تأمين رئيس الوزراء وحزبه الحاكم من أي تهديدات بانقلاب علماني من الجيش الذي قام بأربعة انقلابات خلال الأعوام الـ25 الماضية، غير أن العلاقات تحسنت في الآونة الأخيرة مع تراجع سلطة الجيش.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/08/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com